

سلسلة: ذاكرة القرن الثالث عشر في عُمان
الحلقة الأولى
أذكىاء عُمان في كتاب حديقة الأفراح للشَّرواني اليميني

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الرقمية الأولى
صفر ١٤٤٣هـ / سبتمبر (أيلول) ٢٠٢١م

محبوب

محبوب للنشر الرقمي
مسقط/ سلطنة عُمان
البريد الإلكتروني:
mahboub.pd@gmail.com

أذكىاء عُمان
في كتاب حديقة الأفراح
للشَّرواني اليَمَني

فهرس المحتويات

- تمهيد ٤
- كتاب (حديقة الأفراح) ٥
- ترجمة المؤلف أحمد الشرواني ١٢
- تراجم العمانيين في (حديقة الأفراح) ١٣
- ١. الشيخ جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي ١٣
- ٢. راشد بن سعيد الرواحي ١٤
- ٣. الإمام الأمد سعيد ابن الإمام الأجلّ أحمد البوسعيدي ١٥
- ٤. القاضي سالم بن محمد الدرمني ١٧
- ٥. سليمان بن أحمد المفضلي ١٩
- الخلاصة ٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
 وعلى آله وصحبه ومن والاه

• تمهيد:

لا ريب أن أهل مكة أدرى بشعابها، وأن المصنفات المحلية لها الأُولوية في دراسة تاريخ البلدان وحركتها العلمية، غير أن المصنفات الأخرى لا تخلو من فوائد معتبرة، وشوارد متناثرة، خصوصاً إن كُتِبَتْ بعين المشاهد، وتوثيق الشاهد، لا بأذن السامع، وأسلوب الجامع. وقد غدا النتاج الأدبي رابطاً ألفه وبريداً محبّة بين الأمم، وصار الأدباء سفراء الكلمة الطيبة، تتناقلها الشعوب دون حدود، والأدب مرآة صادقة، لا يُعَدُّمُ الرأي فيها فائدةً تاريخية أو لغوية أو تربوية. هذه المقالة تسعى إلى رصد جانب من الحركة الأدبية في عُمان في القرن الثالث عشر الهجري، كما رسمها يراعُ الرحالة الأديب اليمني: أحمد بن محمد الشرواني (ت ١٢٥٣هـ) في كتابه (حديقة الأفراح لإزاحة الأتراح).

• كتاب (حديقة الأفراح):

«حديقة الأفراح لإزاحة الأتراح» كتابٌ لطيف في جزء واحد، ألفه أحمد بن محمد بن علي الأنصاري الشَّروانيّ اليميني (ت ١٢٥٣هـ)، ترجمَ فيه لأدباء زمانه أهل القرن الثالث عشر من أقاليم متعددة، وجعله في ستة أبواب: أهل اليمَن، وأهل الحَرَمَيْنِ، وأهل مِصْرَ والشَّام والعراق، وأهل الرُّوم والمَغْرِب، وأهل البَحْرَيْنِ وَعُمان، وأهل الهِنْد وفَارِس. وخرج مؤلفه من رتابة التراجم إلى تضمينه مقطوعات مختارة من أقوال الشعراء المترجم لهم، كما ألحق بكل باب منه جملة من الحكايات الطراف.

والمكتبة العربية تزخر بتراث حافل في تراجم الأدباء، وقد بدأ التصنيف في هذا الفن من بواكير العصور الهجرية، ثم ظهرت حلقةٌ جديدة من كتب التراجم، وضعها المؤلفون لتؤرِّخ شعراء عصر واحد، وهو القرن الذي يعيش فيه المؤلف، مع الالتزام بتقسيمهم وفق أقاليمهم الجغرافية.

ويعد كتاب (البارع في أخبار الشعراء المولدين) لهارون بن علي المنجم البغدادي (ت ٢٨٨هـ) أول حلقة في هذه السلسلة، وبعده جاء كتاب (يتيمة الدهر) لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، أرخ فيه لشعراء العالم الإسلامي في القرن الرابع الهجري، ثم ألف بعده ذيلًا عليه سماه (تتمة اليتيمة)، استدرك فيه ما فاتته من تراجم شعراء اليتيمة، وبعده الثعالبي جاء الباخرزي (ت ٤٦٧هـ) وألف (دمية القصر وعصرة أهل العصر)، ترجم فيه لشعراء القرن الخامس الهجري، أما (خريدة القصر

وجريدة العصر) للعماد الأصبهاني (ت ٥٩٧هـ) فاستوفى فيه الحديث عن شعراء القرن السادس الهجري، وألّف ابن الشَّعَّار الموصلِي (٦٥٤هـ) كتابه (قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان)، ترجم فيه لشعراء القرن السابع الهجري.

واستمرت سلسلة المصنفات على هذا المنوال، إلى أن نصل إلى (ريحانة الألبا) لشهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ)، و(نفحة الريحانة) مع (ذيل النفحة) للمحبي الدمشقي (ت ١١١١هـ)، ثم (سلافة العصر) لابن معصوم (ت ١١١٩هـ)^١. وعلى غرار الكتب السابقة تناولَ كتابُ (حديقة الأفراح) لَطَائِفَ أَدْبَاءِ عَصْرِهِ وَأَشْعَارَهُمْ.

وقفْتُ للكتاب على ثلاث نسخ مخطوطة، وعلى عدّة طبعات. أما المخطوطات فأحداها في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، كُتبت سنة ١٢٧٤هـ. والثانية في مكتبة الدولة ببرلين في ألمانيا، وتخلو من تاريخ. والثالثة في مكتبة مجلس الشورى الإيراني (كتابخانۀ مجلس شوراي ملي)، مؤرخة في ذي الحجة سنة ٣٧، هكذا دون ذكر خانة المئات والألوف. ولعلها ١٢٣٧هـ، بالنظر إلى تقييداتٍ وَرَدَتْ بعد قيد الختام مؤرخة سنة ١٢٨٥هـ.

^١ هذه المصنفات جميعا تستدعي نظراً متأنيباً واستقراء واسعاً لجمع الإشارات المتفرقة الواردة فيها عن عمان وأهلها، وهي - في المجمل - إشارات قليلة، بيد أنها لا تخلو من فائدة.



لَعْدَا كِتَابُ حَدِيثَةِ الْاَفْرَاحِ لِاَزَاحَةِ الْاَفْرَاحِ نَالِ بَقِيَّةِ الشَّيْخِ
الاجل الفاضل الكامل الشيخ احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم النجاشي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مختر من لم تزل مؤدنا منسظمة بما نترت علينا ايا دي بعمية ونصلي
ونسلم على سيدنا محمد خبير من نطق بالضاد واحمد من لمج بالبلا
واقاد نجم الهدى وعليه وعلى آله واصحابه المقندين به
في عمله وادابه **ولبعد** فيقول اقل العباد عملا واكثرهم
زلا احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الانصاري لمبني الشراخ
الشيخ الله له الاماخ فن الادب روض موق ارض وعباب
يعبض باللسان المشنة ولا يغيظ وسماء شمسها بدايع لا
بنوبها كسوف واقمارها زوايج لا يابها حسوف بروحها
لكواكب المحاسن منازل وغماجمها لهتانة بواب المعروف لكل
سائل فطوبى لمن كرع من نيمه واستروح ريار يا حينه واز
وذاق ثمرات الحبور من حدايق مقاماته واحسنى كرسى ليات
اللطائف من حاناته واهندي بانوار انجمه الهادية
لمن ضل عن نهج المعارف وظهر بكموزه الخفية عن الجاهل
بقدرة لا عن العارف وشرح نظره فيما اشتمل عليه
هذا الكتاب لنفسه المسمى بحديثه الافراح لازاحة الافراح
من غرايبه التي هي طرفه الاديب زهنة الجليس كتاب جمعت
فيه ما باهوا الزهر من فرائد بنظامة البديع ونشرت فيه
من الظوايف ما ازرت انواره بانوار الرشيع فاستغن به

نسخة مجلس الشورى الإيراني

وأما الطبعات فأقدمها طبعة حجرية في ٥٠٥ صفحات، ورد في آخرها: «وكان الفراغ من تأليفه وطبعه في بندر كلكتة المعمور؛ نهار السادس من شهر صفر ١٢٢٩هـ». وهذه العبارة تفيد فائدتين؛ الأولى: أن المؤلف فرغ من كتابه سنة ١٢٢٩هـ في كلكتة بأرض الهند، وقد ذكرت كتب التراجم أنه نزلها سنة ١٢٢٣هـ فيكون التأليف في مرحلة مبكرة من استقراره بالهند. الفائدة الثانية: تزامن طبع الكتاب مع تأليفه، إذ صدر في السنة نفسها في حياة مؤلفه. وعلى هذا تكون هذه الطبعة أقدم من مخطوطاته، وهو ما تشهد به المخطوطات نفسها، فالنسخة الأزهرية صريحة في أنها منقولة من المطبوعة، ولا يَبْعُد الأمرُ نفسه في نسخة برلين.

ثم تلتها طبعة بولاق بمصر سنة ١٢٨٢هـ، وبعدها طبعة مصرية أخرى صدرت عن المطبعة العامرة بالقاهرة لصاحبها عثمان عبد الرزاق، سنة ١٣٠٢هـ، في ١٩٠ صفحة.

وصدرت مؤخرًا طبعةً جديدةً في حلة قشبية عن دار المنهاج للنشر والتوزيع (ط: ١: ١٤٣٩هـ / ٢٠١٧م). ويعكّر على هذه الطبعة أنها أغفلت الإشارة إلى الطبعات السابقة، ولم تعتمد على نسخة مجلس الشورى الإيراني؛ التي يترجح أنها الأقدم من بين المخطوطات.

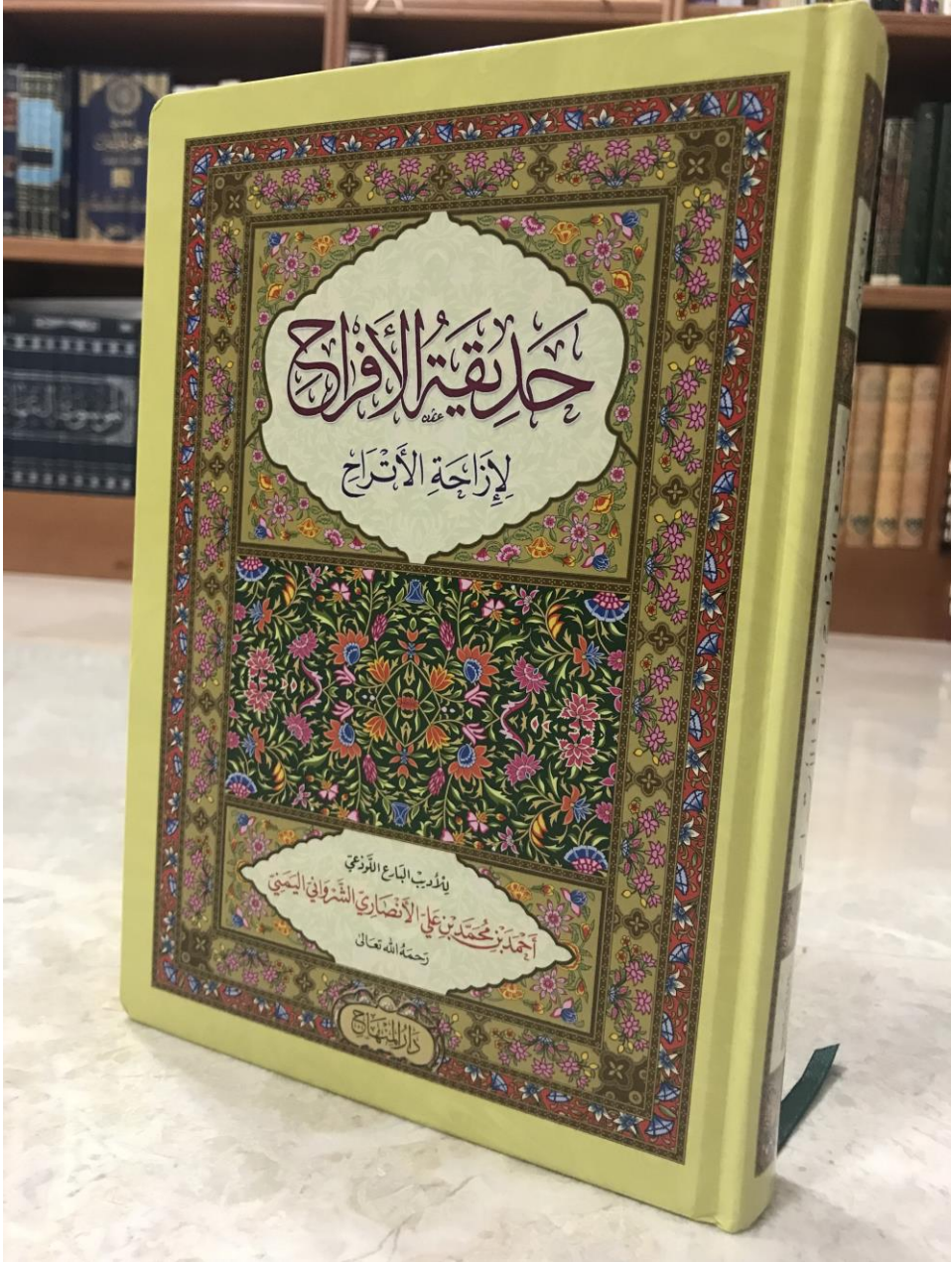
Ahmad bin Muhammad al-Ansari

K

حديقة الأفراح لأفراح الأتراح

لُطْفَاءُ الْبَيْنِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

الامام احمد بن يحيى * اسحق بن يوسف * اسماعيل بن محمد * احمد
 بن صالح بن ابى الرجال * احمد بن يحيى بن الفضل * احمد بن محمد
 الجابري * احمد بن احمد الأنسى * ابراهيم بن صالح * الشيخ اسماعيل
 المقرئ * اسماعيل بن حسن القيزر * السيد احمد المكين * الحسين
 بن القاسم * الحسين بن عبد القادر * الحسين بن احمد * الحسين
 بن على * الحسين بن على الوادى * جبرائيل * الحسين بن على
 الهبل * السيد حاتم الأشهدل * الحسين بن عبد الله ججاف *
 القاضي حسن البهكلي * زيد بن على * على بن اسماعيل * القاضي



طبعة دار المنهاج

وجاء بعد الشرواني بنحو قرن من الزمن: الشيخ: عبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي (ت ١٣٣٥هـ)، فوضع كتابه «حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر»^٢، مستفيدًا من تراجم (حديقة الأفراح)، ومستدركا عليه بعض ما فاته من تواريخ^٣.

والصبغة الظاهرة على (حلية البشر) أنه كتابٌ تاريخيٌّ مُرتَّبٌ على حُرُوفِ المُعْجَمِ، على شاكِلةِ كُتُبِ التَّرَاجِمِ المَخْصُوصَةِ لِأَهْلِ قَرْنِ بَعَيْنِهِ، غير أن مؤلفه عُنِيَ فيه بالجانب الأدبيِّ بشكلٍ مَلْحُوظٍ، فَتَرَاهُ مَشْحُونًا بِنُصُوصِ نثريةٍ وشعريةٍ من إنشاء المُتَرَجِّمِينَ. فلم يبعد بهذه الصفة كثيرا عن أسلوب مصنفات تراجم الأدباء، كالحديقة وما سبقها.

وقد تَرَجَمَ البَيْطَارُ فِي الحَلِيَّةِ لِصَاحِبِ الحَدِيقَةِ تَرْجَمَةً لَا تَكْشِفُ شَيْئًا مِنْ مُجْرِيَاتِ حَيَاتِهِ، فَهُوَ لَمْ يُدْرِكْهُ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الكَثِيرَ مِنْ أَخْبَارِهِ، مُكْتَفِيًا بِإِيرَادِ نَمَازِجِ أَدْبِيَّةٍ مِنْ نَظْمِهِ. وَمِنْ العَجِيبِ أَنَّهُ لَمْ يُثْرَ فِي هَذِهِ

^٢ حِلْيَةُ البَشَرِ فِي تَارِيخِ القَرْنِ الثَّالِثِ عَشَرَ؛ تَأْلِيفُ: عَبْدِ الرِّزَاقِ بْنِ حَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ البَيْطَارِ (ت ١٣٣٥هـ). ط ١: ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م. مطبوعات مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِدَمَشْقِ / سُورِيَّة. ثَلَاثَةُ مُجَلَّدَاتٍ؛ ١٦٨٣ صَفْحَةً (مِنْ غَيْرِ مَقْدَمَاتِهِ وَفَهْرَسِهِ). حَقَّقَهُ وَنَسَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ حَفِيدُهُ: مُحَمَّدُ بَهْجَةُ البَيْطَارُ؛ مِنْ أَعْضَاءِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ. ط ٢: ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م. دَارُ صَادِرٍ - بِيْرُوتِ / لُبْنَانِ. تَصْوِيرًا عَنْ طَبْعَتِهِ الأَوَّلَى.

^٣ أَفْرَدْتُ لِكِتَابِ (حَلِيَّةِ البَشَرِ) مَقَالَةً خَاصَّةً، جَمَعْتُ فِيهَا مَا وَرَدَ فِيهِ مِنْ تَرَاجِمِ أَدْبَاءِ عَمَانَ، مَعَ مَوَازِنَتِهَا بِتَرَاجِمِ (حَدِيقَةِ الأَفْرَاحِ).

^٤ حَلِيَّةِ البَشَرِ / ١ - ٢٨٩ - ٢٩٨.

الترجمة إلى نسبة كتاب (الحديقة) إليه، وإنما نقل عنه في مواضع أخرى من كتابه^٥. كما ترجمه الزركلي في (الأعلام) مُقَيِّدًا أَسْمَاءَ كُتْبِهِ، ومنها حديقة الأفراح^٦.

• ترجمة المؤلف أحمد الشرواني:

أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الشَّروانيّ (ت ١٢٥٣هـ): أديبٌ ورحالة يمني، قضى حياته متنقلا بين أقطار الجزيرة العربية ومصر، ثم عاش جُلَّ السنوات الثلاثين الأخيرة من حياته في الهند، وتوفي بها. له من المصنفات: «نفحة اليمَن فيما يزول به الشجن» في الأدب. و«العجب العجاب فيما يفيد الكُتَّاب» في اللغة والإنشاء. و«الجوهر الوقاد في شرح قصيدة بانة سعاد» و«حديقة الأفراح لإزاحة الأتراح» في تراجم شعراء زمانه، ومقتطفات من شعرهم. وكانت له صلوات واسعة بأهل زمانه، يظهر ذلك جليا لمن يطالع شيئا من كتبه^٧.

^٥ انظر مثلا ٣ / ١١١٩، ١٢٠٣.

^٦ الأعلام ١ / ٢٤٦. وقد اعتمدَ الزركليُّ على طبعة بولاق من (حديقة الأفراح) الصادرة سنة ١٢٨٢هـ. انظر مقدمة تحقيق كتاب حديقة الأفراح - طبعة دار المنهاج. وفيه إحالة إلى مصادر ترجمته. وأود الإشارة هنا إلى مسألة ناقشها بعض المترجمين له، وهي مذهبه الفقهي والعقدي، وتلك قضية لا تهمنا في هذا المقام، غير أن العجيب أن يعمد السيد محسن الأمين العاملي إلى تراجم العمانيين في (حديقة الأفراح) فيقتبسها في كتابه (أعيان الشيعة)؛ بالنظر إلى اعتبار مؤلف الحديقة شيعيا زيديا!! انظر: أعيان الشيعة؛ تأليف: محسن الأمين العاملي. ط ١: ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م. دار التعارف للمطبوعات - بيروت / لبنان.

• تراجم العُمانيين في (حديقة الأفراح):

عقد الشرواني الباب الخامس من كتابه «في لطائف أذكياء البحرين وُعَمَان، وحكاياتِ قلائدُها أفخر من سُموطِ المرجان»، وصَدَّره بتراجم أهل البحرين، ثم عقَدَ عُنوانًا سَمَّاهُ «أذكياء عُمان»، أورد فيه خمس تراجم عمانية، نستعرضها فيما يلي اقتباسا حرفيا منه.

١. الشيخ جَاعِدُ بنِ خَمِيسِ بنِ مُبَارَكِ الخَرْوِصِيِّ^٨:

أَشْهَدُ أَنَّهُ العَلَمُ المُفْرَدُ، وَأَجَلُّ مَنْ رَكَعَ وَسَجَدَ، وَهَدَى مَنْ ضَلَّ
وَأَضَلَّ بِعُلُومِهِ^٩ وَأَرْشَدَ، فَهُوَ اليَوْمَ زَعِيمُ قَوْمِهِ، وَكَبِيرُهُم الَّذِي صَغَرَتْ أَقْرَانُهُ
لِقُصُورِهِمْ عَنِ المَقَابِلَةِ لَهُ فِي صَلَاتِهِ وَصَوْمِهِ. تَصَانِيفُهُ دَلَائِلُ الإِعْجَازِ،
وَتَأْلِيفُهُ مَحْشُوءَةٌ بِمَحَاسِنِ الحَقِيقَةِ وَالمَجَازِ.
فَمِنْ لَطَائِفِهِ قَوْلُهُ^{١٠}:

خُذْ هَاكَ يَا ابْنَ الأَكْرَمِينَ كِتَابَا يُجِي القُلُوبَ وَيَفْتَحُ الأَبْوَابَا
وَإِظْبُ عَلَى التَّعْلِيمِ دَرْسًا بِالعِشَا وَاللَّيْلِ، وَأَفْتَحُ بِالتَّهَارِ كِتَابَا

^٨ حديقة الأفراح؛ (طبعة كلكتة) ص ٣٥٨. (طبعة دار المنهاج) ص ٣٧٥. وانظر: حلية البشر ١ / ٤٥٢.

^٩ لا يُخْفَى أَنَّ الجَارَّ وَالمَجْرُورَ هُنَا مُتَعَلِقَانِ بِالفِعْلِ (هَدَى).

^{١٠} لَمْ أَجِدْ هَذَا الشَّعْرَ مَوْثِقًا فِي مَصْدَرٍ آخَرَ. وَصَاحِبُ الحَدِيقَةِ كَثِيرًا مَا يُعْنَى بِالجَانِبِ الأَدْبِيِّ لِلْمُتَرَجِّمِ.
وَانظُرْ: نَفَائِسُ العَقِيَانِ دِيوَانُ أَبِي نِبْهَانَ جَاعِدِ بنِ خَمِيسِ الخَرْوِصِيِّ؛ جَمَعَهُ ابْنُهُ: خَمِيسُ بنِ جَاعِدِ
الخَرْوِصِيِّ. تَحْقِيقُ: إِبْرَاهِيمُ بنِ سَعِيدِ. ط ١: ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م. ذَاكِرَةُ عَمَانَ - مَسْقَطُ / سُلْطَنَةُ عَمَانَ.
ص ٣٩٣.

وَإِذَا أَتَيْتَ إِلَى الْمَدَارِسِ لَا تَكُنْ عِنْدَ الْمُعَلِّمِ لَاهِيًا لَعَابًا
وَكَذَاكَ طَاعَةَ وَالِدَيْكَ فَفِيهِمَا بَرٌّ تَنَالُ مِنَ الْإِلَهِ ثَوَابًا

٢. رَاشِدُ بْنُ سَعِيدِ الرَّوَاحِيِّ^{١١}:

رُوحُ جُثْمَانِ الْأَدَبِ، وَنُورُ عَيْنِ الْفَضْلِ وَالْحَسَبِ، الشَّاعِرُ الْمُجِيدُ،
الْبَلِيغُ الْحَدِيدُ^{١٢}. فَمِنْ لَطَائِفِهِ قَوْلُهُ^{١٣}:
إِنِّي لَقَيْتُ مِنَ الْهَوَى وَفُنُونِهِ أَمْرًا عَجِيبًا وَاقِعًا فِي بَالِي
مَنْ ذَاتِ خَالٍ غَضَّةٍ مَيَّادَةٍ تُصْمِي قُلُوبًا لِلوَرَى بِالْخَالِ
تُصْمِي اللَّيُوثَ بِدَحْظِهَا إِنْ أُرْسَلَتْ سَهْمًا مُصِيبًا مِنْ عُيُونِ غَزَالِ
وَقَوْلُهُ:

إِنَّ ظَنِّي فِي سَيِّدِي لَجَمِيلُ وَرَجَائِي فِيهِ عَرِيضُ طَوِيلُ
وَأَلَيْهِ قَدْ تَبْتُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَمَتَّايَ إِلَى رِضَاهُ سَبِيلُ
وَإِذَا نِلْتُ بِالْمَتَابِ رِضَاهُ فَرِضَاهُ عَلَى التَّجَاةِ دَلِيلُ
وَأَلَيْهِ فَوَّضْتُ كُلَّ أُمُورِي وَهُوَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

^{١١} حديقة الأفراح؛ (طبعة كلكتة) ص ٣٥٩. (طبعة دار المنهاج) ص ٣٧٦. وانظر: حلية البشر ٢ / ٦٢٥.

^{١٢} الحديد: صفة مبالغة لما قبلها، فالبلغ الحديد: من حاز الغاية في البلاغة. راجع: القاموس المحيط؛ مادة: حدد.

^{١٣} لم يجمع شعر الأديب راشد بن سعيد بن بلحسن الرواحي في ديوان، وكان الشاعر المتصدر زمن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي. ترجم له ابن رزيق في (الصَّحِيفَةُ الْعَدْنَانِيَّةُ)؛ نسخة المكتبة البريطانية في لندن (The British Library) تحت رقم (Or 6569). الورقة ١٠٠ ظهر.

٣. الإمام الأجدد سعيدُ ابن الإمام الأجلِّ أحمد^{١٤} البوسعيدي^{١٥}:

ماذا أقولُ في مَنْ تَفَرَّعَ من جُرثومة السَّيادة، وتَرَعَّرَ في رياض
 الحُبور والسَّعادة، وتَتَوَجَّ بتاج العزِّ الأزهر، وحَظِيَ في دَهْرِهِ بالعيش
 الأخضر^{١٦}، وعمَّ نواله الأسود والأحمر، وأذاق الخوارج عن الطاعة له
 والانقياد، مرارة الموت بعَضْبِهِ وبلَّغَ منهم المراد^{١٧}.
 كَلَّتِ الألسُنُ عَن أوصافِهِ وَعَدَا المَدْحُ به مُفْتَخِرًا^{١٨}

^{١٤} رجع محقق (حديقة الأفراح - طبعة دار المنهاج) أن صواب اسمه: حمد؛ بناءً على نص المرثية الآتية
 المصدرة بقوله: وقوله يرثي والده السيد حمدا... وقد راجعت الأصول المخطوطة المتاحة عندي،
 فوجدتُ النص فيها: يرثي ولده (وليس والده). وهو ما تؤيده المصادر العُمانية.

^{١٥} حديقة الأفراح؛ (طبعة كلكتة) ص ٣٥٩. (طبعة دار المنهاج) ص ٣٧٧. وانظر: حلية البشر ٢ / ٦٥٠.

^{١٦} العيش الأخضر: كناية عن رغد العيش وطيبه. انظر: فقه اللغة وسر العربية؛ لأبي منصور الثعالبي.
 حققه ووضع فهرسه: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي. ط ١: ١٣٥٧هـ/
 ١٩٣٨م. مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. ص ٩٥. وراجع أيضا: ألفاظ الألوان ودلالاتها
 عند العرب؛ بقلم: إبراهيم محمود خليل. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية- الجامعة
 الأردنية. المجلد ٣٣، العدد ٣، ٢٠٠٦م. ص ٤٤٩.

^{١٧} من قوله: «وعم نواله...» إلى هنا لم يقتبس صاحب حلية البشر، وأبدل به قوله: «وتطاوَلَ نَوَالُهُ،
 واتسع في الفضل مجَّالُهُ».

^{١٨} سعيد بن أحمد بن سعيد البوسعيدي: حَكَمَ عَمَّانَ بعد وفاة والده سنة ١١٩٨هـ، وله شعر متفرق غير
 مجموع. انظر ترجمته في الموجز المفيد نُبذ من تاريخ البوسعيد؛ تأليف: حمد بن سيف بن محمد
 البوسعيدي. ط ٢: ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م. ص ٢٩، ١٤٠.

فَمِنْ لَطَائِفِهِ مَا كَتَبَهُ إِلَى أَخِيهِ الْهُمَامِ السَّيِّدِ الْمَرْحُومِ سُلْطَانَ بْنِ
أَحْمَدَ الْإِمَامِ^{١٩}:

إِذَا شَحَّتِ الْخَضْرَاءُ بِالْوَبْلِ التَّمَسُّ^{٢٠} تَجِدُ جُودَ سُلْطَانٍ عَلَى النَّاسِ كَالْمَطَرِ
فَإِنْ عَزَّ مَطْلُوبِي فَلَيْسَ شِمَاتَةَ وَإِنْ حَصَلَ الْمَطْلُوبُ فَالْفَوْزُ بِالظَّفَرِ

وَقَوْلُهُ يَزِيثِي وَلَدَهُ^{٢١} السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ^{٢٢} - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :-

وَإِنِّي حِمَامُكَ يَا حَبِيبِي بِالْعَجَلِ نَارٌ تَلَهَّبُ فِي صَمِيرِي تَشْتَعِلُ
يَا مَنْ لَهُ شَرَفٌ وَفَضْلٌ فِي الْوَرَى أَمْسَى وَحِيدًا مُفْرَدًا دُونَ الْأَهْلِ
اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مُصَابٍ عَمَّنَا هَمًّا وَعَمًّا لَا يَبِيدُ وَلَا يُفْلُ
حَمْدُ حَوَى الْمَجْدِ الشَّرِيفِ تَغَيَّرَتْ أَيَامُهُ قَدْ كَانَ يَضْرِبُ بِالْمَثَلِ
صَبْرًا لِأَوْلَادِ الْإِمَامِ وَمَنْ لَهُمْ مِنْ إِخْوَةٍ وَأَقَارِبٍ فِيمَا نَزَلَ
لَا غَرَوْ هَذَا قَدْ أَتَى خَيْرَ الْوَرَى لَمْ تَمْنَعِ الْأَمْوَالَ عَنْهُ وَلَا الدُّوْلُ
وَقَوْلُهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ :-

لَهْفِي عَلَى عَيْشٍ مَضَى مَا ذُقْتُ أَحْلَى مِنْهُ شَيْئًا

^{١٩} سُلْطَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْبُوسَعِيِّ: حَكَّمَ عُمَانَ بَيْنَ سَنَتَيْ ١٢٠٦ - ١٢١٩ هـ. انظر ترجمته في الموجز المفيد ص ٣٢.

^{٢٠} كذا وردت في المطبوع، وفي كتاب حلية البشر: فالتمس. وفي مخطوطة مجلس الشورى الإيراني من (حديقة الأفراح): بالجود التمس.

^{٢١} أثبتتها محقق (حديقة الأفراح) بلفظ: والده. مع أن جُلَّ الأصول المخطوطة بلفظ: ولده.

^{٢٢} حمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد البوسعيدي: حَكَّمَ عُمَانَ بَيْنَ سَنَتَيْ ١٢٠٣ - ١٢٠٦ هـ، وتوفي في هذه السنة الأخيرة. انظر ترجمته في الموجز المفيد ص ٢٩.

لَمَّا ذَكَرْتُ غُهُودَهُ جَرَتِ الدُّمُوعُ وَقُلْتُ أَيُّ^{٣٣}

٤. القاضي سالم بن محمد الدرَمَكِي^{٣٤}:

القول فيه أنه أشعر أهل مصره، وخاتمة بلعائه فطره، ملك أزيمة
البراعة واللسن^{٣٥}، وظفر بكل معنى رائق حسن. اجتمعت به غير مرة
لاستنشاق أريج أنفاسه، في خميلة أرض هي مسقط رأسه، فوجدته سالماً من
الفظاظة كاسمه، متحللاً بحلية الفضل اللامع نوره من محاسن نثره ونظمه.
فمن لطائفه قوله من قصيدة أرسل بها إليّ متشوقاً وأنا إذ ذاك
باليمن الميمون:

فَيَا أبيضَ الأخلاقِ والوجهِ إنْ مُدَّ	تَنَاءَيْتَ أَيَّامِي غَدَتْ كُلُّهَا سُوداً
وَلَا زِلْتُ إِنْ أَتَهَّمْتَ يَهُوَى تِهَامَةً	فُوَادِي وَإِنْ أُنْجِدْتَ يَوْمًا هَوَى نَجْدًا
فَمَهْمَا تَسِرْ يَشْفَعُكَ قَلْبِي أَيْنَمَا	تَوَجَّهْتَ لَا تَسْعَى إِلَى وَجْهَةٍ فَرْدًا
وَذِكْرُكَ فِي قَلْبِي يَلْدُ وَفِي فَيْي	كَأَنِّي أَحْسُو مِنْ تَذَكْرِكَ الشَّهْدَا
نَأَيْتَ فَعَنْ جَفْنِي نَأَى بَعْدَكَ الْكَرَى	فَهَلْ كُنْتُمَْا وَكَلْتُمَْا لِلنَّوَى وَعَدَا؟
فَيَا أَحْمَدَ المَحْمُودُ طَبْعًا إِلَى مَتَى	بِأَفْعَالِكَ الحُسْنَى تُعَلِّمُنِي الحَمْدَا؟
لَقَدْ نَدَّ عَنكَ السُّوءُ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ	وَدُمْتَ كَرِيمًا لَا نُصِيبُ لَهُ نِدَا

^{٣٣} لم يذكر المترجم تاريخ وفاة سعيد بن أحمد البوسعيدي. وقد توفي سنة ١٢٢٥ هـ كما في الموجز المفيد ص ٣١.

^{٣٤} حديقة الأفراح؛ (طبعة كلكتة) ص ٣٦٢. (طبعة دار المنهاج) ص ٣٧٩. وانظر: حلية البشر ٢ / ٦٤٨.

^{٣٥} اللسن - بالتحريك - : الفصاحة. (لسان العرب / مادة: لسن).

وَقَوْلُهُ فِي ذِكْرِ الْمَحْبُوبِ عِنْدَ الشَّدَّةِ وَالْكُرُوبِ:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ يَا بَثِينَةَ فِي السَّفَرِ وَالْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ الْمُحِيطِ قَدِ انْكَسَرَ
وَالْمَوْجُ مِنْ طُوفَانِهِ مُتَلَاطِمٌ وَالْمَوْتُ لِلْأَنْيَابِ مِنْهُ قَدْ كَثُرَ
وَالنَّاسُ قَدْ غَرِقُوا مَعًا إِلَّا أَنَا أَرْجُو الْحَمَامَ تَجَاهَ وَجْهِي مَا اسْتَنْزَرَ
وَبَقِيْتُ فِي لَوْحٍ غَرِيقٍ كُلِّهِ وَالْمَاءُ لِي كُلِّي إِلَى رَأْسِي غَمْرُ
وَمَكَثْتُ حِينًا مِنْ طَعَامٍ مُعَدَّمًا فِيهِ وَتَذَكَارِي يَقُومُ بِهِ الذِّكْرُ
وَيُعْجِبُنِي قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحَ بِهَا السَّيِّدَ التَّبِيلِ: مُحَمَّدَ بْنَ خَلْفَانَ

الْوَكِيلِ^{٢٦}، عَلَيْهِمَا رَحْمَةُ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ:

نَفْسِي فِدَى الْإِلْفِ الَّذِي صَارَ بِي بَرًّا وَمَا عَايَنْتُ مِنْهُ جَفَاً
شَمَائِلُ رَاقَتْ وَرَقَّتْ لَهُ فَمِنْهُ مَا أَحَلَّى وَمَا أَلْطَفَا!
كَانَتْهُ فِي حُسْنِ أَخْلَاقِهِ لِنَجْلِ خَلْفَانَ الْوَكِيلِ اقْتَفَى
مُحَمَّدٌ مَنْ مَا هَفَا قَلْبُهُ لِرَيْبَةٍ قَطُّ وَعِنَهَا هَفَاً

^{٢٦} مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبُوسَعِيِّ: مِنْ أَكْبَارِ وُلَاةِ الْبُوسَعِيِّينَ بَعْمَانَ. وَ(الْوَكِيلُ) لِقَبِّ وَالِدِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مَسْئُولاً عَنِ إِدَارَةِ الشُّؤُونِ الْمَالِيَةِ زَمَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ. تَوَلَّى مُحَمَّدٌ وِلَايَةَ مَسْقَطِ زَمَنِ السُّلْطَانِ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ، كَمَا تَوَلَّى لِلْسُّلْطَانِ مِنْ بَعْدِهِ. وَهُوَ أَخُو الْعَالَمِ الْمَشْهُورِ الشَّيْخِ مُهَنَّأَ بْنِ خَلْفَانَ. انْظُرْ: الْفَتْحَ الْمَبِينِ فِي سِيرَةِ السَّادَةِ الْبُوسَعِيِّينَ (تَأَلِيفُ: حَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَزِيْقِ النَّخْلِيِّ. تَحْقِيقُ: مُحَمَّدِ حَبِيبِ صَالِحٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَبَارِكِ السُّلَيْمِيِّ. ط ٦: ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م. وَزَارَةُ التَّرَاثِ وَالثَّقَافَةِ / سُلْطَنَةِ عُمَانَ) ٢ / ٢٩٦. الطَّالِعُ السَّعِيدُ نُبْدٌ مِنْ تَارِيخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ (تَأَلِيفُ: سَيْفِ بْنِ حَمُودِ بْنِ حَامِدِ الْبَطَاشِيِّ. ط ١: ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م. النَّاشِرُ: مَكْتَبَةُ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُوسَعِيِّ - السَّيْبِ / سُلْطَنَةِ عُمَانَ) ص ٣١٦. الْمَوْجُزُ الْمَفِيدُ ص ٢٦.

لَمْ يَكُ بِالْمُخْلِيفِ عَهْدًا وَلَا
يَجُودُ بِالْمَالِ وَيَسْطُو فَكَمَ
وَمَا أَتَاهُ مُذْنِبٌ تَائِبًا
مَا شَدَّدَ الدَّهْرُ عَلَى شِيعَةٍ
وَبِالنَّدَى مِنْهُ يُوفِيهِمْ
إِذَا قَضَى أَوْ جَالَ أَوْ صَالَ أَوْ
يُصْلِحُ مَا اخْتَلَّ بِتَدْبِيرِهِ
كُلُّ أَمْرٍ فَوْهُ يُرَى مُخْلِيفًا
أَمَّنْ مِنْ قَوْمٍ وَكَمْ خَوْفًا
يَطْلُبُ مِنْهُ الْعَفْوَ إِلَّا عَفَا
إِلَّا عَلَيْهِمْ جُودُهُ حَقًّا
إِذَا رَأَى الدَّهْرَ لَهُمْ طَقًّا
قَالَ حَكِي فِي فِعْلِهِ الْمُصْطَفَى
مَا رَتَقَتْ دُنْيَاهُ إِلَّا رَفَا^{٢٧}

٥. سليمان بن أحمد المفضل^{٢٨}:

مُفَضَّلٌ بِكَمَالِهِ، مُجَمَّلٌ فِي أَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ، فَاقَ الْأَنْدَادَ وَالْأَقْرَانَ
بِعَظِيمِ مُلْكِهِ عِلْمِهِ، وَنَفَائِسِ خَزَائِنِ مَنْشُورِهِ وَمَنْظُومِهِ. فَلِلَّهِ دَرُ سُلَيْمَانَ!

^{٢٧} تبدو الصَّلَةُ العميقة بين صاحب الحديقة والشيخ الدَّرَمَكِيِّ واضحةً من ثنايا هذه الترجمة، سواء بالاجتماع المباشر والتلاقي، أو بالمراسلة. وللدَّرَمَكِيِّ ديوانٌ شعريٌّ مفقودٌ، وُجِّعَ ما تفرَّقَ من أشعاره في ديوانٍ صدر باسمه سنة ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م (عن مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي بعمان)، ولمَّ أجِدْ فيه أيًّا من المقطوعات الثلاث الألفية. وهذا غير مستغرب إذا علمنا أن أصل ديوانه يقع في مجلدين، حسب شهادة ابن رزيق في الصحيفة القحطانية (تحقيق: محمود بن مبارك السليمي، ومحمد حبيب صالح، وعلال الصديق الغازي. ط ١: ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. وزارة التراث والثقافة/ سلطنة عمان. ٥ / ٦٨). قال ابن رزيق: «ولم يبق من شعره إلا يسيرٌ من المسودات في أيدي الناس».

^{٢٨} حديقة الأفراح؛ (طبعة كلكتة) ص ٣٦٢. (طبعة دار المنهاج) ص ٣٨١. وهذه الترجمة برمتها لم ترد عند البيطار في (حلية البشر).

فمن لطائفه قوله مرثيا السيد حمد ابن الإمام سعيد رحمهما الله

تعالى:

سَطَّتِ الهمومُ وَصَالَتِ الأتراحُ	ونأى السُّرورُ وَشَطَّتِ الأفراحُ
والأرضُ حالكةُ الأديمِ فلا يُرى	شمسٌ ولا قمرٌ ولا مصباحُ
لِرِزِيَّةٍ دَهَتِ الوَرَى فلاجلها	صَمَّ السماعُ وَأَلَكَنَّ الإفصاحُ
يا بئسَ يوماً قمطيراً مَفجَعاً	شاهتْ عَشِيَّتُهُ وساءَ صباحُ
شُقَّ الجيوبُ مُحَرَّمٌ لَكَنَّ في	تعظيمه شقُّ القلوبِ مباحٌ ^{٢٩}

^{٢٩} سبقت الإشارة إلى وفاة المرثي سنة ١٢٠٦ هـ. وقد ترجم ابن رزيق في (الصحيفة العدنانية) للشاعر المفضلي (الورقة ١٠٦)، وتحسر على عدم اكترائه بجمع شعره في حياته، وتفرَّق قصائده بعد وفاته. والمرثية التي ذكرها الشرواني هنا اكتفى منها بخمسة أبيات، وهي في الأصل أطول من ذلك بكثير.

عبد واد و مطلعها

اربعاً عاماً ما زال العتيق العصور به فزق اوج الحيد لعل باله
مضى العبد ذنباً للعتيق الخزي لا عمل ارجو به الفوق في
ولا كتب عريف العتية ناصحة ولا فزقوت كمن بين من الوفر
فاصيحبت بعد الدرس الحانها وان لم افترتها بعد ما في الفيز
طوبى وداو والفضل الى اليقوت وصلى الى الحق الاحافى والنسب
وسوتوت ابدا واد برين عني وبعثت صوت السعرة طالع
وعتت بفعل العز والبرحة فاني لست شعري مما التي بها ان
اذ احقن الليل بهم فزقوت كمن عيونهم في الملع الفير
فوقت الة افقوا في برقة فاني لست شعري مما التي بها ان
والصوت العير وبعض بعضها الفوق بين الله والكن العير
فاني والهند الى من دخلتها محبت وسيلها في سويله في
ذوان جيرا الى رام سكر فاني لست شعري مما التي بها ان
لست شعري مما التي بها ان دخلتها محبت وسيلها في سويله في
وقد لست شعري مما التي بها ان دخلتها محبت وسيلها في سويله في
هذا اليل الى المثل المشهور وهو قولهم جادته الة جوناها ليس
والعير واليه المثل المشهور المشاة من فوق اصله فيسرا العير
ينصرت بها المثل الى رجل الة كان في ذكركه وليس هو المثل بعينه
حتى ينصرت بالة الة الة في نصرت منها في المدح
اذا عير في الة الزمان صيرة وسيلته في الة من الة في الة
و في جنده كل يوم و ليلة ابرى العير فاني لست شعري مما التي بها ان

وهنا

ومعها

واق لا رجوع من حملك عونية نذلقن الاوطان في آخر العر
تفزعون بالافراق انصفت من وبتود اكدما اخير من العير
وتورن ظفرا اسفارا وكلمة لفرقتم ما زال دعوا العير
ويشعشعهم قد كان طورا وهدم وجمدت اذ لها لعيش كاهلهم
اذا مارا في مقبلك وراهم في قول اليوم العير لمسة العير
وما زلت مشتاقا اليهم وها هو كاشفان مقصود في الة العير
ولكننا احسب جودك سببا لنا ولنا وحقنا في بلدي نصير
فمن كان موصولا محبنا ونصير فليس ينجح الى سلة العير

اذكروا عيان

الشيخ جعفر بن يحيى بن مهران في قوله العير من ماله العير
والعير من كرمه وهدم من سئل واسئل بعلمه وارسله
هو اليوم زعيم يومه ويومهم الذي صنعوا له انه لغضو رفق
المفالة له في صوته وصوته شلتا سفة الة العير فاني لست
عشوة بهما من الحسنة والحاد في لسانه فاني لست
حقن هالك راين لا يورين كتابا العير الطوبى وبقير الة العير
وايست على المثل ورسالة العير والليل في العير العير
واذا انت الة العير العير العير العير العير العير العير
وكذا العير العير العير العير العير العير العير العير العير
رايبتنا بل تصير الة العير العير العير العير العير العير
وورد في العير العير العير العير العير العير العير العير العير

العتيق من القوم وقنوبه ابراهيم اذ اعان في الح
من ذكركه في الحسنة سببا في نصرت قوما للورث بالتح
نصرت القوم بلطفا ان ارسلك سببا سببا من عيون عزال
وقوله

ان طلق من سبتك عير عير عير عير عير عير عير عير عير
قاليه فاقبت من كل ذنب وصال الى دشاه سبيل
واذا لست بالمشاب رساة فوساة على الخاة ولسيل
والبروق سبت كل ابيوف وهو نعم الموك ونعم الكيل
الاصحح لا محال سعد بن الامام الة العير العير العير العير
ساز اقول من ايقوع من عير العير العير العير العير العير
كبير وانشاده ونصرت باج العير العير العير العير العير
العير العير العير العير العير العير العير العير العير
لما وانشاده سرارة الموت بعينه وطلع جهنم الموار
كالت الة العير وصاله وعتك المدح به بعض العير
في لطفه ما كتبه الة العير العير العير العير العير العير
العير العير العير العير العير العير العير العير العير العير
فان عير سليل فليس يمانه وادعيت الملو في العير العير
وقوله العير العير العير العير العير العير العير العير العير
وفاي جامل بل جيمي اجل لا فلفطت عير في سفل
يا تله وفت وفت الة العير العير العير العير العير العير
الله الة من صواب عيرنا همتا واما لا يبدى ولا يسل

عم

عير في القريب نصرت الة فاذ كان نصرت المثل
صير الة العير العير العير العير العير العير العير العير
يا عير هذا لطف في حير الة العير العير العير العير العير

وقوله

لصير على عير نصرت ساذفتا اكل منه نصرت
لما ذكركه عير واه جبريت العير وقاله ان
القاضي سالم العير العير العير العير العير العير العير
اصحح وصاله العير العير العير العير العير العير العير
نكاحي في حسن اجتمعت به عير العير العير العير العير
في حيلة العير العير العير العير العير العير العير العير
محقا على الة العير العير العير العير العير العير العير
من قسيرة ارسالها الى حشركا وانا ذلك الة العير العير
فيا بعض اخلاف طوبى العير العير العير العير العير العير
ولا زلت الة العير العير العير العير العير العير العير
فيها كسر شغفك فلي يمانا في حشركا العير العير
وذكرت في نصرت العير العير العير العير العير العير
نابت حتى المثل العير العير العير العير العير العير
فيا احمد وطلع الة العير العير العير العير العير العير
العير العير العير العير العير العير العير العير العير
وقوله في العير العير العير العير العير العير العير العير
والعير كذالك بالبيضة العير العير العير العير العير

الفضل

• الخلاصة:

بعد هذه الجولة في كتاب (حديقة الأفراح) نخلص إلى الآتي:

١. اختص الأديب الشرواني أهل عُمان بفصل من الباب الخامس من كتابه (حديقة الأفراح)، تحت عنوانٍ لافتٍ سمَّاه «أذكىاء عُمان»، أورد فيه خمس تراجم لأدباء زمانه مطلع القرن الثالث عشر، وهم: جاعد بن خميس الخروصي، وراشد بن سعيد الرواحي، وسعيد بن أحمد بن سعيد البوسعيدي، وسالم بن محمد الدرمني، وسليمان بن أحمد المفضلي. ولكل هؤلاء الخمسة نتائج شعري معتبر؛ ما بين قصائد متفرقة لم تُجمع (كراشد بن سعيد الرواحي وسعيد بن أحمد البوسعيدي والمفضلي) ودواوين شعرية مجموعة (كأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي، وأبي الأحول الدرمني).

٢. لم أقف في المصادر التي أتت على ذكر رحلات الشرواني وتنقلاته من أشار إلى سياحة له إلى عمان أو حتى زيارة خاطفة، والمفهوم من تراجم العُمانيين التي أوردها أنه رآهم رأي العين، وعرفهم معرفة عن قرب، ونزل ديارهم وجلس في مجالسهم. وأصرح عباراته المؤيدة لذلك قوله في ترجمة القاضي الدرمني: «اجتمعت به غير مرة لاستنشاق أريج أنفاسه، في خميلة أرض هي مسقط رأسه». ومن المرجح أنه يُشير إلى (إزكي) في المنطقة الداخلية بعمان.

٣. أغفل الشرواني في تراجمه الخمس العمانية ذكر تواريخ الوفيات، وصريحُ عبارة الختام في الطبعة الهندية أنه فرغ من تأليف كتابه سنة ١٢٢٩هـ وقد وافى الأجلَ جميعُ من ترجم لهم باستثناء الشيخ جاعد بن خميس الخروصي الذي توفي سنة ١٢٣٧هـ. ولعل الشرواني لم يكن من منهجه تقييد الوفيات، ولا التزم بذلك في عامة تراجم كتابه.

٤. مادةُ كتاب (حديقة الأفراح) من النصوص الأدبية معظمُها مراسلات بين المؤلف وأدباء زمانه، ومن أمثلتها في عمان ما صرح به في ترجمة القاضي الدرمني أنه أرسل إليه أيام كان مستقرا باليمن قبل انتقاله إلى الهند. وللأسف لا نظفر في الخزان العمانية بشيء من أصول هذه المراسلات، أو نصوص منقولة منها.

٥. يعد كتاب (حديقة الأفراح) حلقة ضمن سلسلة كتب التراجم التي وضعها المؤلفون لتؤرخ شعراء عصر واحد، وهو القرن الذي يعيش فيه المؤلف، مع الالتزام بتقسيمهم وفق أقاليمهم الجغرافية. ولا نكاد نجد ذكرا لعمان في عامة مصنفات هذا النمط. ويظل كتاب الحديقة مصدرا مهما في رصد الحركة الأدبية بعمان في القرن الثالث عشر، وبعض نصوصه لا نجد لها ذكرا في المصادر العمانية.